

لسان العرب

(نذر) النذْرُ الذَّحْبُ وهو ما يَنْذِرُهُ الْإِنْسَانُ فَيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا واجبًا وجمعه نذُورٌ والشافعي سَمَّى فِي كِتَابِ جِرَاحِ الْعَمْدِ مَا يَجِبُ فِي الْجِرَاحَاتِ مِنَ الدَّيَّاتِ نَذْرًا قَالَ وَلِغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ كَذَلِكَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهُ الْأَرَشَ وَقَالَ أَبُو نَهْشَلٍ النَّذْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْجِرَاحِ صِغَارِهَا وَكِبَارِهَا وَهِيَ مَعَاقِلُ تِلْكَ الْجِرَاحِ يُقَالُ لِي قَبِلَ فُلَانٌ نَذْرًا إِذَا كَانَ جُرْحًا وَاحِدًا لَهُ عَقْلٌ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ إِذَا نَمَا قِيلَ لَهُ نَذْرٌ لِأَنَّهُ نَذَرَ فِيهِ أَيَّ أَوْجِبَ مِنْ قَوْلِكَ نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي أَيَّ أَوْجِبْتُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ بَاهِمَا قَضَيَا فِي الْمِلْطَةِ بِنِصْفِ نَذْرٍ الْمَوْضِحَةَ أَيَّ بِنِصْفِ مَا يَجِبُ فِيهَا مِنَ الْأَرَشِ وَالْقِيمَةِ وَقَدْ نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ □ كَذَا يَنْذِرُ وَيَنْذُرُ نَذْرًا وَنَذُورًا وَالنَّذِيرَةُ مَا يُعْطِيهِ وَالنَّذِيرَةُ ابْنُ الْجَعْلِ أَتَى بِوَاهٍ قَيْدًا أَوْ خَادِمًا لِلْكَنِيْسَةِ أَوْ لِلْمَتْعَبِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَمْعُهُ النَّذَائِرُ وَقَدْ نَذَرَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا قَالَتْهُ امْرَأَةٌ عِمْرَانَ أُمُّ مَرْيَمَ قَالَ الْأَخْفَشُ تَقُولُ الْعَرَبُ نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا وَنَذَرْتُ مَالِي فَأَنَا أَنْذِرُهُ نَذْرًا رَوَاهُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَرَبِ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّذْرِ مُكْرَرًا تَقُولُ نَذَرْتُ أَنْذِرُ وَأَنْذُرُ نَذْرًا إِذَا أَوْجِبْتَ عَلَى نَفْسِكَ شَيْئًا تَبْرَعًا مِنْ عِبَادَةِ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي أَحَادِيثِهِ ذِكْرُ النَّهْيِ عَنْهُ وَهُوَ تَأْكِيدٌ لِأَمْرِهِ وَتَحْذِيرٌ عَنِ التَّهَاطُوتِ بِهِ بَعْدَ إِجَابَتِهِ قَالَ وَلَوْ كَانَ مَعْنَاهُ الزَّجْرُ عَنْهُ حَتَّى لَا يُفْعَلَ لَكَانَ فِي ذَلِكَ إِبْطَالٌ حُكْمُهُ وَإِسْقَاطٌ لِرُؤْمِ الْوَفَاءِ بِهِ إِذْ كَانَ بِالنَّهْيِ يَصِيرُ مَعْصِيَةً فَلَا يَلْزَمُ وَإِنَّمَا وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدْ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَجْرُ لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ نَفْعًا وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُمْ ضَرًّا وَلَا يَرُدُّ قِضَاءَ فَقَالَ لَا تَنْذِرُوا عَلَى أَنْكُمْ تُدْرِكُونَ بِالنَّذْرِ شَيْئًا لَمْ يُقَدَّرْهُ □ لَكُمْ أَوْ تَصْرِفُونَ بِهِ عَنْكُمْ مَا جَرَى بِهِ الْقِضَاءُ عَلَيْكُمْ فَإِذَا نَذَرْتُمْ وَلَمْ تَعْتَقِدُوا هَذَا فَاخْرُجُوا عَنْهُ بِالْوَفَاءِ فَإِنَّ الَّذِي نَذَرْتُمْ تَمُوتُ بِهِ لَكُمْ وَنَذَرَ بِالشَّيْءِ وَبِالْعَدْوِ بِكسرِ الذَّالِ نَذْرًا عِلْمُهُ فَحَذَرَ وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ .

(* قوله « وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ إِنْ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ أَنْذَارًا وَنَذْرًا بِالْفَتْحِ عَنِ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيُّ وَيَضُمُّ وَبِضْمَتَيْنِ وَنَذِيرًا) (إِِنْذَارًا وَنُذْرًا عَنِ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيُّ أَعْلَمَهُ وَالصَّحِيحُ أَنَّ النَّذْرَ اسْمٌ وَالْإِنْذَارُ الْمَصْدَرُ وَأَنْذَرَهُ أَيْضًا خَوْفَهُ وَحَذَرَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ وَكَذَلِكَ حَكِيَ الزَّجَاجِيُّ أَنْذَرْتَهُ إِِنْذَارًا وَنَذِيرًا وَالْجَيْدُ أَنَّ الْإِنْذَارَ الْمَصْدَرَ وَالنَّذِيرَ

الاسم وفي التنزيل العزيز فستعلمون كيف نذير وقوله تعالى فكيف كان نذير معناه فكيف كان إنداري والندير اسم الإندار وقوله تعالى كذبت ثم يود بالندير قال الزجاج النذير جمع نذير وقوله D عذراً أو نذراً قرئت عذراً أو نذراً قال معناه المصدر وانتصابهما على المفعول له المعنى فالملاقيات ذكراً للإندار أو الإندار ويقال أنذرتُه إنداراً والنذير جمع النذير وهو الاسم من الإندار والنديرة الإندار والندير الإندار والنذير المندير والجمع نذير وكذلك النديرة قال ساعدة بن جؤيصة وإذا تجمي جانب يروءونه وإذا تجمي نذيرة لم يهربوا وقال أبو حنيفة النذير صوت القوس لأنه يندير الرميّة وأنشد لأوس بن حجر وصفراء من نيع كأن نذيرها إذا لم تخفصه عن الوحش أفكّل وتناذر القوم أنذر بعضهم بعضاً والاسم النذير الجوهري تناذر القوم كذا أي خوف بعضهم بعضاً وقال النابغة الذبياني يصف حية وقيل يصف أن النعمان توءده فبات كأنه لديغ يتململ على فراشه فبت كأنني ساور تني صديلة من الرقش في أنيابها السم نافع تناذرها الراقون من سوء سمها تطللقه طوراً وطوراً تراجع ونذيرة الجيش طلبيعتهم الذي ينديرهم أمر عدوهم أي يعلمهم وأما قول ابن أحرر كأم دون ليلي من تنوفية لمةاعة تندر فيها النذير فيقال إنه جمع نذير مثل رهن ورهن ويقال إنه جمع نذير بمعنى مندور مثل قتيل وجديد والإندار الإبلاغ ولا يكون إلا في التخويف والاسم النذير ومنه قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذير أي إنداري والنذير المندور فعيل بمعنى مفعول والجمع نذير وقوله D وجاءكم النذير قال ثعلب هو الرسول وقال أهل التفسير يعني النبي A كما قال D إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وقال بعضهم النذير ههنا الشيب قال الأزهرى والأول أشبهه وأصح قال أبو منصور والندير يكون بمعنى المندور وكان الأصل وفعله الثلائي أميت ومثله السميع بمعنى المسموع والبديع بمعنى المبدع قال ابن عباس لما أنزل القرآن تعالى وأنذرت عشيرتك الأقرين أتى رسول الله A الصفا فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه فاجتمع إليه الناس بين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله قال فقال رسول الله A يا بني عبد المطلب يا بني فلان لو أخبرتكم أن خيلاً ستفتح هذا الجبل .

(* قوله « ستفتح هذا الجبل » هكذا بالأصل والذي في تفسير الخطيب والكشاف بسفح هذا الجبل) تريد أن تغير عليكم صدقتموني ؟ قالوا نعم قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تباً لكم سائر القوم أما آذنتُمونا إلا لهذا ؟ فأنزل القرآن تعالى تباً وتباً ويقال أنذرت القوم

سَيَرَّ العَدُوَّ وإِلَيْهِمْ فَذَرُوا أَيَّ أَعْلَمْتُهُمْ ذَلِكَ فَعَلِمُوا وَتَحَرَّزُوا وَالتَّـنَازَرُوا أَن يُنذِرَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا شَرًّا مَخُوفًا قَالَ النَابِغَةُ تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ شَرِّ سَمِّهَا يَعْنِي حَيَّةً إِذَا لَدَغَتْ قُتِلَتْ وَمِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ قَدْ أَعْذَرَ مِنْ أَنْذَرَ أَيَّ مِنْ أَعْلَمَكَ أَنَّهُ يُعَاقِبُكَ عَلَى المَكْرُوهِ مِنْكَ فِيمَا يَسْتَقْبِلُهُ ثُمَّ أَتَيْتَ المَكْرُوهِ فَعَاقَبَكَ فَقَدْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ عُدْرًا يَكْفِي بِهِ لائِمَةَ النَّاسِ عَنْهُ وَالعَرَبُ تَقُولُ عُدْرًا لَا تُذْرَاكَ أَيَّ أَعْذَرَ وَلَا تُنذِرُ وَالتَّـذِيرُ العُرْيَانُ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ حَمَلٌ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الخَلِصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ وَحَكَى ابْنُ بَرِّ فِي أَمَالِيهِ عَنْ أَبِي القَاسِمِ الزَّجَاجِيِّ فِي أَمَالِيهِ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِمْ أَنَا التَّـذِيرُ العُرْيَانُ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ هُوَ الزَّبِيرُ بْنُ عَمْرِو الخَثْعَمِيِّ وَكَانَ نَاكِحًا فِي بَنِي زُبَيْدٍ فَأَرَادَتْ بَنُو زُبَيْدٍ أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَى خَثْعَمَ فَخَافُوا أَنْ يُنذِرَ قَوْمَهُ فَأَلْفَوْا عَلَيْهِ بَرَادِعَ وَأَهْدَامًا وَاحْتَفَطُوا بِهِ فَصَادَفَ غِرَّةً فَحَاضَرَهُمْ وَكَانَ لَا يُجَارَى شَدِيدًا فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ أَنَا المُنذِرُ العُرْيَانُ يَنْذِرُ ثَوْبَهُ إِذَا الصَّدَقُ لَا يَنْذِرُ لِكَ الثَّوْبِ كَاذِبُ الأَزْهَرِيِّ مِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ فِي الإِنذَارِ أَنَا التَّـذِيرُ العُرْيَانُ قَالَ أَبُو طَالِبٍ إِذَا قَالُوا أَنَا التَّـذِيرُ العُرْيَانُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الغَارَةَ قَدْ فَجِئَتْهُمْ وَأَرَادَ إِذْ نَذَرَ قَوْمَهُ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ وَأَشَارَ بِهَا لِيُعْلَمَ أَنْ قَدْ فَجِئَتْهُمْ الغَارَةُ ثُمَّ صَارَ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ تَخَافُ مُفَاجَأَتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ خُفَافٍ يَصِفُ فَرَسًا تَمَلُّ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ يُلْوِحُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيْبٌ وَفِي الحَدِيثِ كَانَ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرٌ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ مُنذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ صَبِّحَكُمْ وَمَسَّكُمْ المُنذِرُ المَعْلِمُ الَّذِي يُعْرِفُ القَوْمَ بِمَا يَكُونُ قَدْ دَهَمَهُمْ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ وَهُوَ المَخُوفُ أَيْضًا وَأَصْلُ الإِنذَارِ الإِغْلَامُ يَقَالُ أَنْذَرَته أُنذَرُهُ إِذْ نَذَرًا إِذَا أَعْلَمْتَهُ فَأَنَا مُنذِرٌ وَنَذِيرٌ أَيُّ مُعْلِمٌ وَمُخَوِّفٌ وَمُحْذَرٌ وَنَذَرْتُ بِهِ إِذَا عَلِمْتُ وَمِنْهُ الحَدِيثُ انذَرَ القَوْمَ أَيَّ احذَرُوا مِنْهُمْ وَاسْتَعِيدُوا لَهُمْ وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَحَذَرٍ وَمُنذِرٍ وَمُنَازِرٍ اسْمَانِ وَبَاتَ بَلِيلَةَ ابْنِ المُنذِرِ يَعْنِي النِّعْمَانَ أَيَّ بَلِيلَةَ شَدِيدَةَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَبَاتَ بَنُو أُمِّ بَلِيلَةَ ابْنِ مُنذِرٍ وَأَبْنَاءُ أَعْمَامِي عَذُوبًا صَوَادِيَا عَذُوبٌ وَوُقُوفٌ لَا مَاءَ لَهُمْ وَلَا طَعَامَ وَمُنَازِرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرٍ بَفَتْحِ المِيمِ اسْمٌ وَهُمُ المَنَازِرَةُ يَرِيدُ آلَ المُنذِرِ أَوْ جَمَاعَةَ الحَيِّ مِثْلَ المَهَالِبَةِ وَالمَسَامِعَةِ قَالَ الجَوْهَرِيُّ ابْنُ مَنَازِرٍ شَاعِرٌ فَمَنْ فَتَحَ المِيمَ مِنْهُ لَمْ يَصْرَفْهُ وَيَقُولُ إِنَّهُ جَمَعَ مُنذِرًا لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُنذِرٍ ابْنُ مُنذِرٍ وَمِنْ ضَمِّهَا صَرَفَهُ